

بحار الأنوار

[169] اﻱ ﺻﻠﻰ ﺍﻟﻠﻪ ﻋﻠﻴﻪ ﻭﺁﻟﻪ: ﻟﻤﺎ ﺍﺳﺮﻯ ﺑﻰ ﺇﻟﻰ ﺍﻟﺴﻤﺎﺀ ﻋﻬﺪ ﺇﻟﻰ ﺭﺑﻲ ﺟﻞ ﺟﻼﻟﻪ ﻓﻲ ﻋﻠﻰ
ﺛﻼﺕ ﻛﻠﻤﺎﺕ ﻓﻘﺎﻝ: ﻳﺎ ﻣﺤﻤﺪ ﻓﻘﻠﺖ: ﻟﺒﻴﻚ ﺭﺑﻲ ﻭﺳﻌﺪﻳﻚ ﻓﻘﺎﻝ ﻋﺯﻭﺟﻞ، ﺇﻥ ﻋﻠﻴﺎ ﺇﻣﺎﻡ ﺍﻟﻤﺘﻘﻴﻦ
ﻭﻗﺎﺋﺪ ﺍﻟﻐﺮ ﺍﻟﻤﺤﺠﻠﻴﻦ، ﻭﻳﻌﺴﻮﺏ ﺍﻟﻤﺆﻣﻨﻴﻦ، ﻓﺒﺸﺮﻩ ﺑﺬﻟﻚ، ﻓﺒﺸﺮﻩ ﺍﻟﻨﺒﻲ ﺻﻠﻰ ﺍﻟﻠﻪ ﻋﻠﻴﻪ ﻭﺁﻟﻪ
ﺑﺬﻟﻚ، ﻓﺨﺮ ﻋﻠﻰ ﻋﻠﻴﻪ ﺍﻟﺴﻼﻡ ﺳﺎﺟﺪﺍ ﺷﻜﺮﺍ ﺍﻟﻠﻪ ﻋﺯﻭﺟﻞ، ﺛﻢ ﺭﻓﻊ ﺭﺁﺳﻪ ﻓﻘﺎﻝ: ﻳﺎ ﺭﺳﻮﻝ ﺍﻟﻠﻪ ﺑﻠﻎ ﻣﻦ
ﻗﺪﺭﻯ ﺣﺘﻰ ﺃﻧﻰ ﺍﺫﻛﺮ ﻫﻨﺎﻙ ؟ ! ﻗﺎﻝ: ﻧﻌﻢ، ﻭﺇﻥ ﺍﻟﻠﻪ ﻳﻌﺮﻓﻚ، ﻭﺇﻧﻚ ﻟﺘﺬﻛﺮ ﻓﻲ ﺍﻟﺮﻓﻴﻖ ﺍﻟﻌﻠﻰ، ﻓﻘﺎﻝ
ﺍﻟﻤﻨﺼﻮﺭ: ﺫﻟﻚ ﻓﻀﻞ ﺍﻟﻠﻪ ﻳﺆﺗﻴﻪ ﻣﻦ ﻳﺸﺎﺀ (1). 10 - ﻛﺘﺎﺏ ﺍﻟﺴﺘﺪﺭﺍﻙ: ﺑﺎﺳﻨﺎﺩﻩ ﻋﻦ ﺍﻟﺤﺴﻴﻦ ﺑﻦ
ﻣﺤﻤﺪ ﺑﻦ ﻋﺎﻣﺮ ﺑﺎﺳﻨﺎﺩﻩ ﻣﺜﻠﻪ. ﺑﻴﺎﻥ: ﺍﻟﺤﺮﺩ: ﺍﻟﻤﻐﻀﺐ، ﻭﺍﻟﻮﻏﺪ: ﺍﻟﺤﻤﻖ ﺍﻟﺰﻟﺪ ﺍﻟﺪﻧﻲ،
ﻭﺧﺎﺩﻡ ﺍﻟﻘﻮﻡ، ﻭﺍﻟﺠﻤﻊ ﺃﻭﻏﺎﺩ، ﻭﺍﻟﺮﻋﺎﻉ: ﺑﺎﻟﻔﺘﺢ ﺍﻻﺣﺪﺍﺕ ﺍﻟﻄﻐﺎﻡ، ﻭﺍﻟﺤﺒﺮ ﺑﺎﻟﻜﺴﺮ ﻭﻳﻔﺘﺢ
ﺍﻟﻌﺎﻟﻢ ﺑﺘﺤﺒﻴﺮ ﺍﻟﻜﻼﻡ ﻭﺍﻟﻌﻠﻢ ﻭﺗﺤﺴﻴﻨﻪ، ﻭﺍﻟﻨﺎﻣﻮﺱ: ﺍﻟﻌﺎﻟﻢ ﺑﺎﻟﺴﺮ ﻭﺻﺎﺣﺐ ﺍﻟﻮﺣﻲ، ﻭﺍﻟﻔﺮﻉ:
ﺑﻀﻤﺘﻴﻦ ﺟﻤﻊ ﻓﺮﻉ، ﻭﺍﻟﺴﻔﺮﺓ ﺍﻟﻤﻼﺋﻜﺔ، ﻭﺍﻟﺸﺠﻰ ﻣﺎ ﻋﺘﺮﺽ ﻓﻲ ﺍﻟﺤﻠﻖ ﻣﻦ ﻋﻈﻢ ﻭﻧﺤﻮﻩ. 11 - ﺧﺺ (2)
ﻳﺮ: ﺃﺣﻤﺪ ﺑﻦ ﻣﺤﻤﺪ، ﻋﻦ ﺍﻟﺤﺴﻦ ﺑﻦ ﻋﻠﻰ، ﻋﻦ ﻋﻠﻰ ﺑﻦ ﻣﻴﺴﺮ ﻗﺎﻝ: ﻟﻤﺎ ﻗﺪﻡ ﺃﺑﻮ ﻋﺒﺪ ﺍﻟﻠﻪ ﻋﻠﻴﻪ
ﺍﻟﺴﻼﻡ ﻋﻠﻰ ﺃﺑﻲ ﺟﻌﻔﺮ ﺃﻗﺎﻡ ﺃﺑﻮ ﺟﻌﻔﺮ ﻣﻮﻟﻰ ﻟﻪ ﻋﻠﻰ ﺭﺁﺳﻪ ﻭﻗﺎﻝ ﻟﻪ: ﺇﺫﺍ ﺩﺧﻞ ﻋﻠﻰ ﻓﺎﻃﺮﺏ ﻓﻨﻘﻪ،
ﻓﻠﻤﺎ ﺍﺩﺧﻞ ﺃﺑﻮ ﻋﺒﺪ ﺍﻟﻠﻪ ﻋﻠﻴﻪ ﺍﻟﺴﻼﻡ ﻧﻈﺮ ﺇﻟﻰ ﺃﺑﻲ ﺟﻌﻔﺮ، ﻭﺃﺳﺮ ﺷﻴﺌﺎ ﺑﻴﻨﻪ ﻭﺑﻴﻦ ﻧﻔﺴﻪ ﻻ ﻳﺪﺭﻯ
ﻣﺎ ﻫﻮ، ﺛﻢ ﺃﻃﻬﺮ " ﻳﺎ ﻣﻦ ﻳﻜﻔﻲ ﺧﻠﻘﻪ ﻛﻠﻬﻢ، ﻭﻻ ﻳﻜﻔﻴﻪ ﺃﺣﺪ، ﺍﻛﻔﻨﻲ ﺷﺮ ﻋﺒﺪ ﺍﻟﻠﻪ ﺑﻦ ﻋﻠﻰ " ﻓﺼﺎﺭ
ﺃﺑﻮ ﺟﻌﻔﺮ ﻻ ﻳﺒﺴﺮ ﻣﻮﻻﻩ ﻭﺼﺎﺭ ﻣﻮﻻﻩ ﻻ ﻳﺒﺴﺮﻩ ﻗﺎﻝ: ﻓﻘﺎﻝ ﺃﺑﻮ ﺟﻌﻔﺮ ﻳﺎ ﺟﻌﻔﺮ ﺑﻦ ﻣﺤﻤﺪ ﻗﺪ ﺃﺗﻌﺒﺘﻚ
ﻓﻲ ﻫﺬﺍ ﺍﻟﺤﺮ ﻓﺎﻧﺼﺮﻑ، ﻓﺨﺮﺝ ﺃﺑﻮ ﻋﺒﺪ ﺍﻟﻠﻪ ﻋﻠﻴﻪ ﺍﻟﺴﻼﻡ ﻣﻦ ﻋﻨﺪﻩ ﻓﻘﺎﻝ ﺃﺑﻮ ﺟﻌﻔﺮ ﻟﻤﻮﻻﻩ: ﻣﺎ ﻣﻨﻌﻚ
ﺃﻥ ﺗﻔﻌﻞ ﻣﺎ ﺃﻣﺮﺗﻚ ﺑﻪ ؟ ! ﻓﻘﺎﻝ: ﻻ ﻭﺍﻟﻠﻪ ﻣﺎ ﺃﺑﺴﺮﺗﻪ، ﻭﻟﻘﺪ ﺟﺎﺀ ﺷﻲﺀ ﺣﺎﻝ ﺑﻴﻨﻲ ﻭﺑﻴﻨﻪ ﻓﻘﺎﻝ ﺃﺑﻮ
ﺟﻌﻔﺮ: ﻭﺍﻟﻠﻪ ﻟﺌﻦ ﺣﺪﺙ ﺑﻬﺬﺍ ﺍﻟﺤﺪﻳﺚ ﻻ ﻗﺘﻠﻨﻚ (3).

(1) ﺃﻣﺎﻟﻰ ﺍﻟﺼﺪﻭﻕ ﺻ 611. (2) ﻣﺨﺘﺼﺮ ﺍﻟﺒﺼﺎﺋﺮ ﺻ 8. (3) ﺍﻟﺒﺼﺎﺋﺮ ﺟ 10 ﺑﺎﺏ 144 15.